جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية

خطوة جبارة وإضافة إلى مسيرة البحث العلمي العالمية

على بعد نحو ثمانين كيلومترا شمال جدة، وعلى ساحل البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية، تتربع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، التي أنشئت لتكون جامعة عالمية للدراسات العليا. وستقدم شبكة الجامعة العالمية للأبحاث والتعليم الدعم للمواهب المتنوعة، سواء داخل حرمها الجامعي، أو في الجامعات ومؤسسات الأبحاث المرموقة الأخرى، من خلال اتفاقيات أبحاث تعاونية ومنح وبرامج منح دراسية للطلاب. ومن المقرر أن يفتح الحرم الجامعي الرئيسي أبوابه عام 2009، ويقع في ثول بالقرب من رابغ على البحر الأحمر، وتتجاوز مساحته 36 مليون متر مربع.

أفق رحب لعباقرة المملكة والعالم

الخطوط الجوية العربية السعودية
SAUDI ARABIAN AIRLINES

أصحاب الفخامة رؤساء الدول يشارك

البداية

تم الإعلان لأول مرة عن الجامعة خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مدينة الطائف في ٢٣ يوليو ٢٠٠٦، وذلك خلال كلمة وجهها لأهالي المدينة، تضمنت الإعلان عن بدء مشروع رائد من مشاريع المستقبل هو جامعة للعلوم والتقنية.

وفي ٢١ أكتوبر ٢٠٠٧ وضع الملك عبدالله حجر الأساس للجامعة، وأعلن في كلمته عن إقامة وقف يكون ريعه للإنفاق على الجامعة، على أن يكون عدد الطلاب عند بدء الدراسة في الجامعة في ٥ سبتمبر ٢٠٠٩ أربعمائة طالب وطالبة، وتضم هيئة التدريس ٨٠ أستاذا، وعشرة تخصصات علمية، وعشرة مراكز أبحاث.

وقد أراد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أن يتوافق افتتاح الجامعة في ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٩ مع اليوم الوطني للسعودية، وقد دعا الملك عبدالله عددا من الرؤساء لحضور حفل الافتتاح ومنهم: الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، الرئيس السوداني عمر البشير، أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني، الرئيس اللبناني ميشيل سليمان، الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز.

وقد أسندت إلى المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في ٢٠٠٦، مهمة الإشراف على تأسيس الجامعة كمؤسسة بحثية عالمية للدراسات العليا، وعينت الجامعة البروفسور تشون فونغ شي رئيسا مؤسسا، ليتولى قيادة الجامعة في يناير ٢٠٠٨، وتولى مهامه كرئيس الجامعة اعتبارا من ١ ديسمبر ٢٠٠٨.

مجلس الأمناء

يضم مجلس أمناء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية كلاً من:

- علي بن إبراهيم النعيمي رئيس المجلس وزير البترول والثروة المعدنية السعودي.
- الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.
- الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.
- الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.
- أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية.
- جون ج. برينان رئيس مجلس إدارة مجموعة فانغارد.
- خالد بن عبدالعزيز الفالح رئيس شركة أرامكو السعودية وكبير الإداريين التنفيذيين.
- أندرو غولد رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لشركة شلمبرجير المحدودة.

مكتب الأمير الشيخ الدكتور ناصر بن راشد بن حمد آل خليفة

مناسبات

ـون المليك افتتاح صرحه العلمي التاريخي

– رولف ديتر أور المدير العام للمنظمة الأوروبية للبحوث النووية.

– محمد عبد اللطيف جميل رئيس مجموعة عبداللطيف جميل.

– لبنى العليان كبير المسؤولين التنفيذيين ورئيس مجموعة العليان للتمويل.

– عبدالله الربيعة وزير الصحة السعودي.

– فرانك هـ. ت. رودس الرئيس الفخري لجامعة كورنيل.

– ماري روبنسون رئيس لجنة إعمال الحقوق: مبادرة العولمة الأخلاقية ورئيسة جمهورية إيرلندا سابقا.

– تشون فونغ شيه رئيس جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.

– خالد السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

– توني تان رئيس مؤسسة البحوث الوطنية في سنغافورة.

– شيرلي تايلمان رئيس جامعة برينستون.

– الياس زرهوني المدير السابق للمعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة الأمريكية.

– جي تشانغ رئيس جامعة شنغهاي جياو تونغ.

هذا وقد تم تشكيل مجلس الأمناء بأمر ملكي في ٣ أكتوبر ٢٠٠٨، وضم المجلس عشرين عضوا، يترأسهم علي النعيمي.

ويتولى المجلس تعيين رئيس الجامعة، والموافقة على تعيين كبار المسؤولين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس، واعتماد القواعد التي تنظم الشؤون الأكاديمية والمالية والإدارية في الجامعة، وتقديم الدعم للمسؤولين عن إدارة أعمالها اليومية.

ووفقًا للنظام الأساسي للمجلس، يجتمع أعضاء هذا المجلس المستقل الدائم ثلاث مرات على الأقل كل عام، للإشراف على أنشطة الجامعة ومراقبة تقدمها وتطورها، وجرى أول اجتماع للمجلس في ١٨ ابريل ٢٠٠٩.

اتفاقيات

وقعت الجامعة في ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٧، عقدا مع معهد وودز هول لعلوم المحيطات، لتعزيز الأبحاث في مجالات الشعاب المرجانية والتيارات المائية ومصائد الأسماك في البحر الأحمر، ويتضمن الاتفاق مشروعا لمصائد الأسماك واستزراع الأحياء والنباتات المائية، ومشروعا للمساحة البحرية لتقديم وصف شامل لجغرافية البحر الأحمر الفيزيائية، وإجراء دراسات للنظم البيئية الطبيعية للشعاب المرجانية، تقدم أساسا لرصد البيئة الساحلية على المدى البعيد. وستعمل الجامعة مع علماء المعهد لتأسيس مركز الأبحاث البحرية في الجامعة.

كما وقعت الجامعة مذكرة تفاهم مع المعهد الفرنسي للبترول في ٢٢ يونيو ٢٠٠٧، بهدف للتعاون في برامج الأبحاث، والتعليم العالي والتطور التقني، وستؤدي الاتفاقية إلى عقد اتفاقيات أخرى للعمل المشترك في مجال أنواع الطاقة والمواد المستخدمة في النقل، وبذل الجهود المشتركة لإيجاد حلول ابتكارية للتحول إلى استخدام أنواع من الطاقة والمواد الأكثر كفاءة واقتصادا والأنظف احتراقا والمستدامة. وستتعاون الجامعة والمعهد في قبول طلاب الدراسات العليا بشروط متفق عليها لإجراء دراسات أو أبحاث معينة في مقر المعهد الفرنسي. واتفقت المؤسستان على التركيز بصفة خاصة على الأبحاث في مجال استخلاص الكربون من الهواء، وأنواع الوقود النظيف والحفز الكيميائي، والبوليمرات وإعداد النماذج الرياضية في مجال الهندسة الكيميائية.

من المليك

وقد سجل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كلمة في افتتاح موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية عبرّ فيها – حفظه الله – عن أحلامه وأمنياته التي أراد أن يحولها إلى حقائق بأمره بإنشاء هذا الصرح العلمي الجامعي العالمي جاء فيها:

قال الله تعالى في كتابه الكريم: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون). إن هذا المبدأ العظيم يعلي شأن مكان العلم باعتباره الوسيلة الأسمى لنشر نوره، ويحث الناس جميعا على اكتساب العلم والمعرفة.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "خير الناس أنفعهم للناس"، لذلك فإن أعظم الأعمال هو ما دام نفعه للأجيال القادمة. ومن هنا كان الوقف عنصرا جوهريا في بناء الحضارة الإسلامية، ورغبة مني في إحياء ونشر فضيلة العلم العظيمة التي

على بُعد نحو ثمانين كيلومتراً شمال جدة يتربع الحلم الذي أصبح حقيقة

ميزت العالمين العربي والإسلامي في العصور الأولى، فقد رأيت أن أؤسس جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية على ساحل البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية. وستمثل الجامعة باعتبارها "بيتاً جديداً للحكمة"، منارة للسلام والأمل والوفاق، وستعمل لخدمة أبناء المملكة ولنفع جميع شعوب العالم، عملاً بأحكام ديننا الحنيف، حيث يبين لنا القرآن العظيم أن الله تعالى خلق بني آدم من أجل أن يتعارفوا (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا).

وإنني أرغب أن تصبح هذه الجامعة الجديدة واحدة من مؤسسات العالم الكبرى للبحوث، وأن تُعَلِّم أجيال المستقبل من العلماء والمهندسين والتقنيين وتدربهم، وأن تعزز المشاركة والتعاون مع غيرها من جامعات البحوث الكبرى ومؤسسات القطاع الخاص على أساس الجدارة والتميز. وسوف تتوفر للجامعة كل الموارد التي تحتاجها لتحقيق هذه الأهداف، حيث يجري حالياً إنشاء وقف دائم، يديره لصالحها مجلس أمناء مستقل، تتمثل فيه الإدارة الحكيمة والمسؤولة، دعماً لروح الإبداع التي تعبر عنها الجامعة.

ويتميز الموقع الساحلي للجامعة بطبيعته الخلابة، إلى جانب دلالته الثقافية الهامة. وستراعي الجامعة في تصميمها وبنائها وتشغيلها المحافظة على الموارد الطبيعية، وستثبت بالقول والعمل التزامها بالمحافظة على سلامة البيئة.

ولما كانت الجامعات التي تسعى للتميز تعتمد في ذلك على تهيئة مناخ يشجع على روح الاكتشاف والمبادرة، فسيكون من الأهداف الأساسية لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، تنمية وحماية حرية البحث والفكر والحوار في مجال العمل العلمي.

إن هدفنا هو إيجاد نموذج دائم للتعليم الراقي والبحث العلمي المتقدم، وذلك من خلال إقامة مجمع سكني وأكاديمي كامل، يتيح لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وإدارتها وطلابها والمشاركين فيها وعائلاتهم، التمتع بنطاق عريض ثري من البرامج التعليمية والخدمات الاجتماعية. كما ستكون الجامعة مكاناً يلقى فيه الزوار من داخل المملكة وخارجها كل ترحيب. ونحن إذ نوفر أساسا متينا لكل جوانب الحياة والعمل في الجامعة، فإننا نهدف بذلك إلى ضمان نجاحها في تعزيز التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية لشعب المملكة ولشعوب العالم كله.

خبير «ناسا» يقود جامعة الملك عبدالله

يقود جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية البروفسور تشون شي، الذي ولد في سنغافورة وعين في عام ٢٠٠٠م رئيساً لجامعة سنغافورة الوطنية، وكان قبلها وكيل نائب الرئيس للشؤون التعليمية والمالية والإدارية، والمدير المؤسس لمعهد أبحاث المواد والهندسة في سنغافورة، وقبل عودته إلى مسقط رأسه كان أستاذاً في جامعة براون، حيث قضى ثلاثين عاماً في الولايات المتحدة الأمريكية، وقبل ذلك كان رئيس مجموعة أبحاث التصدع في مختبر أبحاث شركة جنرال إلكتريك. وفي عام ٢٠٠٤م أصبح البروفسور شي أول سنغافوري ينتخب عضواً مشاركاً أجنبياً في الأكاديمية الوطنية الأمريكية للهندسة، وهو أيضاً عضو فخري أجنبي في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم. وقد منح وسام "فارس" الفرنسي من مرتبة "فرقة الشرف". وفي عام ٢٠٠٧م كان أول متلق من منطقة آسيا لجائزة القيادة التي يمنحها مجلس تطوير ودعم التعليم لكبار المسؤولين التنفيذيين، وهو منظمة عالمية تشترك في عضويتها أكثر من ٣٠٠٠ مؤسسة تعليمية.

وقد قدم البروفسور شي إسهامات هامة في مجال ميكانيكيات التصدع غير الطولي، وطرق استخدام الحاسب في تحليل التصدع، ونشرت له نحو ١٥٠ مقالة

مكتب الرشيد للمحاماة
ناصر بن راشد الرشيد

في كبريات المجلات الأكاديمية تضاف إلى رصيده، وهو من بين أشهر الباحثين الذين يستشهد بأعمالهم في العالم في التقارير الهندسية، التي يعدها معهد البيانات العلمية (Institute for Scientific).

وقد ساهم البروفسور شي من خلال عمله رئيساً لجامعة سنغافورة الوطنية مساهمة فعالة في إظهار صورة الجامعة وسنغافورة كمساهمين عالميين في مجال البحث العلمي والتقني وفي مجال التعليم. وهو الرئيس الفخري لاتحاد جامعات المحيط الهادئ الذي يضم ٣٧ جامعة أبحاث كبرى على امتداد المحيط الهادئ، والذي أنشئ على مثال اتحاد الجامعات الأمريكية المرموق. كما يترأس البروفسور شي مجلس الإشراف على المعهد العالمي لاتحاد جامعات المحيط الهادئ، وهو معهد للدراسات المتقدمة يسعى لمعالجة القضايا العلمية والاجتماعية والاقتصادية التي تهدد العالم، وهو أيضا عضو مجالس الإشراف لعدة اتحادات جامعات، منها يونيفير سيتاس ٢١، والتحالف الدولي لجامعات الأبحاث. وكان البروفسور شي أحد القوى المحركة الرئيسية في تشكيل التحالف الدولي لجامعات الأبحاث، الذي يضم عشر جامعات من جامعات الأبحاث الكبرى في العالم تنتشر في أربع قارات.

وعمل البروفسور شي أيضاً عضوا في عدة لجان على المستوى الوطني في سنغافورة، وهو رئيس مجلس الإشراف على تخالف جامعة سنغافورة ومعهد ماساتشوشتس للتقنية، وعضو اللجنة التنفيذية لمجلس التنمية الاقتصادية. وهو عضو مؤسس في مؤسسة سنغافورة الدولية، وعضو مجلس إدارة مؤسسة الأبحاث الوطنية التي يترأسها نائب رئيس الوزراء سابقاً الدكتور توني تان. وخلال الفترة ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣م، عمل البروفسور شي عضواً في لجنة المراجعة الاقتصادية، التي يترأسها نائب رئيس الوزراء آنذاك لي حسين لونغ، والتي وضعت استراتيجيات واسعة النطاق لتحسين قدرة سنغافورة التنافسية العالمية.

ويعمل البروفسور شي مستشاراً لإدارة علوم الطيران والفضاء الوطنية (ناسا)، ومختبر أوك ردج الوطني والهيئة التنظيمية النووية وغيرها من الجهات، وهو عضو اللجنة الزائرة لقسم علم وهندسة المواد المنبثقة عن مؤسسة معهد ماساتشوستس للتقنية.

وقد حصل البروفسور شي على درجة الدكتوراه من جامعة هارفارد عام ١٩٧٣م، وهو متزوج من السيدة لي (ليلي) تشنغ، التي تعمل أستاذاً مشاركاً للهندسة الميكانيكية في كلية الهندسة بجامعة سنغافورة الوطنية ولهما ولدان.

شهادات للبروفسور "شي"

وأكد المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية، في تصريحه للصحف ووكالات الأنباء، أن

اختيار البروفسور السنغافوري تشون فونج شي رئيسا مؤسسا لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، جاء تحقيقا لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للجامعة في أن تكون بيتا جديدا للحكمة "تؤدي رسالتها الإنسانية النبيلة في بيئة مثالية". ولفت إلى أن البروفسور السنغافوري رجل صاحب مبادئ وحس حضاري وثقافي، وأثبت دائما أنه من بناة الجسور بين الشعوب والثقافات وفروع العلم.

واستطرد الوزير قائلا: "إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أوضح في رؤيته للجامعة رغبته في أن تكون بيتاً جديداً للحكمة، تؤدي رسالتها الإنسانية النبيلة في بيئة مثالية، بعون من الله ثم بفضل عقول وأفكار العلماء، الذين سيشاركون في هذه المهمة التعليمية دون تفرقة، ومن هذا فإن البروفسور شي هو الشخص المناسب لتحقيق رؤية خادم الحرمين حفظه الله".

وأضاف النعيمي أن البروفسور شي، الذي سيتولى المنصب في الأول من كانون الأول (ديسمبر) للعام الجاري "قد أثبت أنه من بناة الجسور بين الشعوب وبين الثقافات، وبين فروع العلم، وبين المعاهد العلمية، إضافة إلى ما له من خبرة في بناء جامعة سنغافورة الوطنية، لتصبح جامعة أبحاث عالمية، وهو يتمتع بصفات تتمثل في تميز أكاديمي وخبرة علمية لا غنى عنهما لتسهيل نقل العلوم والتقنية وتحقيق التكامل بينهما".

ويؤكد المهندس النعيمي، أن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية من خلال العمل مع القطاع الخاص "تستطيع أن تكون محركا للابتكار والنمو الاقتصادي، ما يؤدي إلى فتح مجالات أوسع لتنوع قاعدة الاقتصاد السعودية"، و يضيف: "نحن على ثقة تامة بأن الجامعة ستصبح بقيادة البروفيسور شي، مركزاً عالمياً للبحث العلمي بما يعود بالنفع على السعودية والمنطقة والعالم".

من جانبه، صرح البروفسور شي بأنه تشرف بمقابلة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وأعرب له عن امتنانه العميق لهذه الثقة بأن يعيّن أول رئيس لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، والاعتزاز بأن ارتبط اسمه بجامعة سيكون لها شأن في مجال تقدم العلوم والتكنولوجيا.

وأضاف البروفسور شي قائلا: "إنني أتطلع معتمداً على دعم الوزير النعيمي في بناء جامعة الملك عبدالله لتكون مؤسسة علمية تجذب الاكتشافات التي تحققها في مجالات العلم والتقنية للنفع الكبير إلى المملكة والعالم".

وقال البروفسور شي موجهاً حديثه إلى المجتمع العلمي: "إنني أشعر بالحماس تجاه ترؤسي جامعة ذات مكانة عالمية، تتبنى أفضل الممارسات وتستقطب المواهب العالمية، وتضم باحثين من جميع أنحاء العالم. وجامعة الملك عبدالله تمثل تحولا إبداعيا فكراً وتنظيماً لإجراء أبحاث تتفيد بحدود التخصصات العلمية، ولإيجاد بيئة جديدة للبحث لا تعوقها القيود التنظيمية، ولبناء شراكات مهمة عبر المجتمعات والثقافات والقارات، كل ذلك من أجل الغرض الأسمى وهو خدمة الإنسانية بإيجاد حلول علمية وتقنية للمشكلات التي تواجه المملكة والمنطقة والعالم".

وأشار البروفسور فرانك رودس الرئيس الفخري لجامعة كورنل الى أن اختيار البروفيسور شي رئيس جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في رابغ يمثل خطوة كبيرة في تحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بإنشاء جامعة جديدة مرموقة للعلوم والتقنية، وأضاف أنه عالم شهير حظيت إنجازاته بالتقدير

الخطوط الجوية العربية السعودية
SAUDI ARABIAN AIRLINES

النعيمي خرج بمسيرة تأسيس الجامعة إلى بر الأمان بثقة واقتدار

والعرفان على نطاق واسع.

وأضاف البروفسور رودس: "أظهر البروفيسور شي من خلال عمله أستاذاً في جامعة بروان، ورئيساً لفريق الأبحاث في شركة جنرال إلكتريك، ورئيساً لجامعة سنغافورة الوطنية، أنه يتمتع بقدرات غير عادية في مجال الأعمال. كما أظهر التزاما وتفانيا بالغين في إقامة ارتباطات ناجحة لتعزيز تقدم المعرفة، ولذلك فإنه يجسد تجسيداً فائقاً الشخصية المناسبة لقيادة هذه الجامعة الجديدة، وسيلقى تعيينه الترحيب على أوسع نطاق. كما أن مجلس الأمناء والجامعة أيضا جديران بالتهنئة على هذا الاختيار المميز".

من جهتها، تقول الدكتورة كارين هولبورك الرئيس السابق لجامعة ولاية أوهايو: "إن البروفيسور شي يتمتع بطاقة هائلة، ويتسم بالتفاؤل والنزاهة، وتجتمع فيه كل الصفات اللازمة لمن يكلف بإنشاء مشروع بهذا النطاق والتعقيد، مثل مشروع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية".

واستطردت قائلة: "بناء على معرفتي الشخصية به، فإنني أستطيع أن أرى بوضوح كيف أنجز في جامعة سنغافورة الوطنية، وأرى أن تحمسه للمهمة

مكتب الأرشيف للنشر
ناصر إبراهيم الرشيد
مناسبات monasabat

الحالية، وقدرته على بث الثقة بالآخرين، وتعامله مع كل من حوله بروح الزمالة والتعاون، كل ذلك يؤكد لي أن جامعة الملك عبدالله ما كان يمكن أن تختار أفضل منه ليكون رئيسها المؤسس".

وخلال فترة رئاسته لجامعة سنغافورة الوطنية، نجحت الجامعة في اجتذاب أفضل المواهب من جامعات الأبحاث العالمية، وأقامت ارتباطات إستراتيجية مع جامعات الأبحاث الرائدة حول العالم، وهي عضو الرابطة الدولية لجامعات الأبحاث، واتحاد جامعات المحيط الهادئ، والمعهد العالمي لاتحاد جامعات المحيط الهادئ.

وفي معرض تعليقه على تعيين البروفيسور شي رئيساً مؤسساً لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، قال الدكتور خالد السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن: "لقد تعرفت على البرفسور شي فونج أثناء عضويته في المجلس الاستشاري العالمي لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وكذلك أثناء عضويته في المجلس الاستشاري العالمي لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية. وكان قد تم اختياره لعضوية المجلسين لما له من خبرة أكاديمية متميزة على المستوى العالمي، وكذلك خبرته في مجال الأبحاث التطبيقية، كعمله في شركة جنرال إلكتريك. ويضاف إلى إنجازته دوره الرئيسي في جعل جامعة سنغافورة الوطنية من أفضل جامعات آسيا والعالم، وذلك في زمن قياسي. لذا فإن لجنة اختيار الرئيس في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية قد وفقت في نظري في اختيار البرفسور شي رئيساً مؤسساً للجامعة".

الدرجات العلمية ومجالات الدراسة

ستمنح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، درجات علمية في الدراسات العليا فقط، وستكون خطة الأبحاث هي أساس البرامج التعليمية على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه.

واعتبارا من سبتمبر ٢٠٠٩، ستمنح جامعة الملك عبدالله درجتين علميتين:

- الأولى درجة ماجستير العلوم التي قد تكون درجة دراسات عليا نهائية أو مدخلاً إلى برنامج الدكتوراه. ويستغرق إتمام درجة ماجستير العلوم عادة ١٨ شهرا.

وتمنح لكل من الطلاب المتفرغين وغير المتفرغين، مثل الطلاب الذين يكفلهم القطاع الصناعي، ويكونون في إجازات من جهات عملهم طوال الفصل الدراسي. اعرف المزيد عن متطلبات درجة ماجستير العلوم.

- والثانية درجة الدكتوراه، وهي عادة ثلاث إلى أربع سنوات بعد درجة الماجستير، وتتضمن درجة الدكتوراه بحثا أصليا في أحد مراكز أبحاث جامعة الملك عبدالله يتوج بأطروحة بحث.

وتتوقع جامعة الملك عبدالله أن تفتح أبوابها في خريف عام ٢٠٠٩، وتمنح درجات علمية في ١١ مجالا دراسيا هي:

- الرياضيات التطبيقية وعلوم الحاسوب.
- العلوم البيولوجية.
- الهندسة الكيميائية والبيولوجية.
- العلوم الكيميائية.
- علوم الحاسوب.
- علوم وهندسة الأرض.
- الهندسة الكهربائية.
- العلوم والهندسة البيئية.
- العلوم والهندسة البحرية.
- علوم وهندسة المواد.
- الهندسة الميكانيكية.

وسيكون تدريس كل المقررات في جامعة الملك عبدالله باللغة الإنكليزية، وستحافظ الجامعة على المرونة في مجالات الدراسة بها ووضع المقررات الدراسية، بهدف اجتذاب الطلاب المؤهلين تأهيلا عاليا ممن لهم خطط وأهداف وخلفيات متنوعة، وستساعد هذه المرونة جامعة الملك عبدالله في أن تظل متمتعة بقدرة تنافسية على الصعيد الدولي وضمان قبول برامجها، واعتمادها على قدم المساواة مع برامج الدرجات العلمية في الجامعات الأخرى حول العالم.

شركاء التفوق

في ٥١ يونيو ٢٠٠٩، أعلنت شركة داو للكيماويات الرائدة عالمياً في مجال العلوم والتكنولوجيا، أنها في عقد شراكة استراتيجية مع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية، وسترعى الشركة برنامج الجامعة للتعاون الصناعي على مستوى الأعضاء المؤسسين.

وأعلنت "داو" عن نواياها لإنشاء هيئة بحوث مشتركة مع الجامعة، ستكلف ملايين الدولارات على مدى عدة سنوات، وتهدف هذه الهيئة إلى استخدام المحفزات لإيجاد سبل جديدة لإنتاج المشتقات الكيميائية بشكل مبدئي. كما أكدت شركة داو للكيماويات التزامها كعضو مؤسس لبرنامج التعاون الصناعي التابع لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، والذي يهدف إلى تزويد